

تفسير سورة الفلق ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

الاخوة اذا قرأنا قول الله تعالى قل اعوذ - [00:00:00](#)

رب الفلق من شر ما خلق ماذا نشعر في قلوبنا ما معنى الفلق كيف نتدبر هذه الآية التي نكررها كثيرا نكرر هذه السورة كثيرا دبر الصلوات وفي الصباح وفي المساء - [00:00:20](#)

وعند النوم واذا اصابك مرض واذا قرأت على مريضك او على من اصاب بالسحر او العين تقرأ هذه السورة سورة الفلق تأمل في عظمة هذه الايات قل اعوذ رب الفلق - [00:00:42](#)

قل اعوذ التجئ واعتصم رب الفلق سئل اعرابي قيل له ما اطيب اللحم قال عوده يعني اللحم الملتصق بالعظم فكلمة عودة تدل على كمال اللزوم والتصاق فكأنك لما تقول اعوذ بالله اعوذ رب الفلق - [00:01:06](#)

لأنك تنطرح وتفترق وتعتصم وتلتجئ بالله جل وعلا كأنك تلتصق بجناح الله جل وعلا. فالله تعالى يحميك قل اعوذ رب الفلق ما معنى الفلق قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن الفلق الخلق - [00:01:38](#)

كل الخلق لأنك اذا تفكرت في اكثر المخلوقات ترى انها خلقت عن طريق الانفلات انفلقت فخلقت الله جل وعلا هو رب الفلق اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. فلقى الله تعالى - [00:02:04](#)

السماوات والارض وجعلها سبع سماوات طباقا. وجعلها سبع اراضين مثل السماوات وفلق الجبال عن العيون وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وفلق الارض وشق منها النبات انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا - [00:02:31](#)

وفلق السحب عن الامطار الحب واخرج منه النبات فالق الحب والنوى وفلق ظلمة الليل فاخرج ضياء الصباح قال الله تعالى فالق الاصباح يعني فالق الليل عن الاصباح النور الصباح ولهذا ايضا روي عن ابن عباس او جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الفلق بالصبح - [00:02:59](#)

وفلق البيضة عن الفرخ وفلق الارحام عن المولود والانسان وفلق لموسى عليه الصلاة والسلام وقومه البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وفلق القمر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم آية باهرة اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:03:36](#)

بل الانسان في نفسه انما يتكون اول ما يتكون بالانفلات كما هو معروف في الطب انه اذا حصل التلقيح بين الحيوان المنوي وبويضة المرأة تحصل انفلات كثيرة حتى يقول اطباء في اليوم الخامس - [00:04:04](#)

يبلغ عدد الخلايا اكثر من خمسمئة خلية في الانسان وهكذا تنفلق تنفلق الخلايا حتى يتكون هذا الانسان باعضائه وعظامه ولحمه تبارك الله احسن الخالقين. قل اعوذ رب الفلق هذه الصفة لله وانت تقرؤها - [00:04:28](#)

استعيز بالله رب الفلق تشعر بقوة الله جل وعلا. قل اعوذ رب الفلق وكلمة فلق تدل على الفصل بين شيئين بقوة. ولهذا في حادثة الافك لما بكت عائشة بكاء مريرا قالت حتى ظننت ان البكاء - [00:04:51](#)

فالق كبدي فكلمة فلق تدل على قوة الفصل بين الشيئين حتى تقاليب حروف الكلمة تدل على الشدة. القفل الحبس بشدة وتلقف لقف تلقف ما يأفكون. الحية حية موسى يعني تلتهم بقوة وسرعة - [00:05:12](#)

فكلمة فلق بتقاليدها تدل على شدة وقوة ولهذا لما تقرأ هذه الآية الجأ الى الله تشعر بطمأنينة انك لجأت الى القوي جل وعلا والله تعالى بقوته يفلق كل الشرور من شر ما خلق - [00:05:36](#)

من ابليس والجان والشياطين وجهنم من شر ما خلق يخلق الله تعالى الشياطين. يفلق السحرة يفلق عقد السحرة يسبق العين يذهب ضررها واثرها يسبق الامراض يفلق السرطان يفلق الخير الخلايا الخبيثة او الضارة. يفلق - [00:05:59](#)

الرياح المدمرة سيذهب اثرها يفلق الطوفانات والزلازل والبراكين يفرق كل الشرور يفلق الهموم والغموم التي في صدرك فتذهب عنك يفلق الاحزان والالام. يفلق الوجع الذي بك فيذهب عنك وهكذا من شر ما خلق - [00:06:27](#)

تشعر وانت تقرأ وتتدبر حقاً هذه الكلمة تعطيها حقها ستشعر بطمأنينة وان الله يفلق كل شيء جل جلاله من شر ما خلق وتأمل كيف ذكر الله تعالى هذه الصفة في القرآن في موضعين اخرين كما عرفنا فالحق الاصبح يعني يفلق - [00:06:52](#)

قمة الليل ويخرج لنا نور الصبح هذه نعمة الضياء ويفلق الحب والنوى ويخرج الزرع والشجر. وهذه نعمة الغذاء. وعلى هذا تقوم حياة الناس على الارض بنعمة الضياء ونعمة الغذاء ولهذا الله تعالى اذا فلق شيئاً يفلق الشيء ويذهب الشر ياتي بالخير جل وعلا -

[00:07:18](#)

فما اروع هذه الصفة لله تعالى؟ تشعر مع شعورك بكمال القوة تشعر ايضا في هذه الصفة بتمام النعمة من الله تعالى. وان الله تعالى اذا فلق الامراض والشرور والمصائب عنك - [00:07:45](#)

ابدلك عنها خيراً ونعمة وسعادة وراحة قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فما اروع ما اجمل ان يتدبر المسلم هذه الآية كلما قرأها يشعر بيقين بالله بقوة الله باحسان الله. وان الله تعالى يذهب عنه كل شر. ويأتي له بكل خير - [00:08:03](#)

ونسأل الله تعالى ان يفلق الشرور وان يأتي لنا بكل خير ونكمل ما يتيسر من آيات السورة في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:32](#)

- [00:08:52](#)